ومن قتل نفسا بغير نفس فينضم عليهم فيقذفهم في النار قبل الناس بخمس مائة سنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العيار والعنيد الذي يعند
عن حق الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

مصر على الحنث لا تخفى شواكله ... يا ويح كل مصر القلب جبار

قوله تعالى ويسقى من ماء صديد اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه
فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس في قوله من ماء صديد قال ما يسيل من جلد الكافر ولحمه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ويسقى من ماء صديد قال القيح والدم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويسقى من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلي من السماء فوجد اهل الارض ريحه لافسد عليهم الدنيا
قوله تعالى ويأتيه الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال
انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه منه لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضي عليهم فيموتوا
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعلق نفسه عند حنجرته
فلا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع الى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتنفعه الحياة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي ويأتيه الموت من كل مكان قال من تحت كل شعرة
في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود واخرج ابن المنذر عن فضيل بن عياض في قوله ومن ورائه
عذاب غليظ قال حبس الانفاس قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يوم القيمة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
لا يقدرون على شيء من اعمالهم ينفعهم كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم عاصف واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال مثل اعمال الكفار كرماد ضربته الريح فضربته بالتراب فلم ير منه شيء فكما لم ير ذلك
الرماد ولم يقدر منه على شيء كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم على شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح قوله تعالى ويأت بخلق جديد اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق اخر قوله تعالى وبرزوا لله الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فقال الضعفاء قال الاتباع للذين استكبروا قال للقادة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا
مائة سنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا فلنبك ونتضرع

الى

الى الله فانما ادرك اهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم الى الله فبكوا فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا
نصبر فانما ادرك اهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند عن كعب
ابن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص
قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمس مائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع
فيبكون خمس مائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قوله
تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الاولين والاخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من
القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى ربنا
وفرغ من القضاء قم انت فاشفع الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فياتون ابرهيم
فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني
فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا
من شعر راسي الى ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو الا ابليس
هو الذي اضلنا فياتون ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك
انت قد اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح شمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان
الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله وقال
الشيطان لما قضي الامر الاية قال قام ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله ما انا
بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيئا وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال فلما سمعوا مقالته
مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال اذا كان يوم القيمة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى
قوله ما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في هذه الاية قال خطيبان يقومان يوم القيمة ابليس وعيسى بن مريم
فاما ابليس فيقوم في حزبه فيقول هذا القول واما عيسى فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان من الناس من يذلل الشيطان كما يذلل احدكم
قعوده من الابل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي قال ما انا بنافعكم
وما انتم بنافعي اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال شركه عبادته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة في قوله ما انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله بمصرخي قال بمغيثي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اني كفرت بما اشركتموني من قبل
يقول عصيت الله فيكم قوله تعالى وادخل الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله تحيتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة قوله تعالى الم تر كيف ضرب
الله مثلا الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن